تـــشـــريـــن

ديوان شعر فصحى

الطبـعـة الأولـــى
2020م- 1442هـ

ديـــــوان العـــرب
للنشر و التـوزيـــع

ملحوظـــــــــة: حقوق الطبع جميعها محفوظة للمؤلف

عنـــوان الكتاب: تشرين

اســـم المؤلف: غيد هادي " غيد الغانمي "

التصنيف الأدبي: مجموعة قصصية

رقم الإيـــــداع: 16273 / 2020

الترقيـم الدولي: 978 – 977 - 6830 - 35 - 6

تـصميـم الغلاف: د. محمد وجيه

التدقيـق اللغوي: د. هبة ماردين

التنسيق الداخلي: د. محمد وجيه

رقـــم الطبعـة: الطبعة الأولى

المديـــر العام: د. فادية محمد هندومة

دار ديوان العرب للنشر والتوزيع - مصر - بورسعيد

جوال: 00201211132879

البريد الإلكتروني: mohamedhamdy217217@gmail.com

حقوق الطبع والنشر لهذا المصنف محفوظة للمؤلف، ولا يجوز بأي صورة إعادة النشر الكلي أو الجزئي، أو نسخه أو تصويره أو ترجمته أو الاقتباس منه، أو تحويله رقمياً وإتاحته عبر شبكة الإنترنت، إلا بإذن كتابي مسبق من المؤلف أو الناشر.

تـــشـــريـــن

ديوان شعر فصحى

غيـــد الغـــانـــمـــي

دار ديوان العرب للنشر والتوزيع
ديوان العرب
حقق حلمك

إهداء

الجود بالنفس ، أقصى غاية الجودِ ..

إلى الأجْوَدِ مِنـا جميعاً ..

إلى (معازيب) الدهر، وأهلِ البيارق الخفّاقة، ومضايف العز، ودِلال الطيب ..

إلى ثكالى العَصر، و (چراغد) الصبرِ والإباء .

إلى السائرينَ إلى المجدِ المُسَطَّر، المُدجّجَين بالأعلامِ والحناجرِ وقبضاتِ الأكفِّ الثائرة ..

إلى وطني الصغير، وفاتنةِ القطا، وتُلدي الحبيب ..

أهدي كَلِمـي، وآهاتي، وبُنيّاتِ أفكاري .

غيد الغانمي

المقدمة

العراق .. بَوصلةُ العالم، خارطةُ الأرواح

طريق السائرين إلى العلا. دهى عليه الدهرُ ذات دهرٍ، وكادت له النوائبُ والمصائب كيدَهُنَّ العظيم.

ولم يرَ سيدُ القومِ منامهُ الموعود، ولم يأته فتىً السجن ليُعبرَ له مَصيبته.

فحلَّت سنينُه العجاف على حين غرّة، واليابسات من أيامهِ غدراً وغيلة.

والإخوةُ جاؤوا عشاءً يبكون، والمؤتمرُ الختاميُّ قال ..

يا أبانا واعفو عنّا

إنا تركنا العراق

عندَ متاعِنا ..

فأكلَهُ الذئب .

فتقاسمَت العرينَ ضباعُ المنفى وكلابُ مؤتمراتِ المعارضة ، والتهم الجرادُ المقدس اليابسَ والأخضر .

وعلى أرضِ البطولةِ .. التقى القدرُ وتشرين وكفٌّ سومريٌّ أسمر .. ليرسموا لوحةَ الخَلاص ، وليكتبوا حُسَيناً بأحلى قصيدةٍ للحرية على أسوارِ القصر الأخضر ..

فكان تشرين .

المؤلف

****

مِن على شُرفةِ الوطن

كانَ يرىٰ

ومِن علىٰ

شموخِ تلكَ الشُرفة..

كرٌّ وَ فَرْ

ماءٌ وَ بَرْ

سَيْلٌ جَرى

مِن وإلىٰ

جنابِ تلكَ الضِفّة..

مَن لَم يصِلْ

أو قد وصَلْ

على أكتافِ جسرٍ قد وصَلْ

بينَ الرُصافةِ والأمَلْ

بينَ آلافٍ مِنَ الجياعِ للحُريّة

مِن تحتِ نُصبٍ جائعٍ

أسموهُ بالحُرّية

وَبينَ تلكَ الضِفّة..

يَرونَ مستقبلَهم مُحتَجَزٌ في غُرفة..

صاحَ الفتىٰ مَن فوقِ تلكَ الشُرفة..

عفواً ولاةَ أمْرِنا

أسوارُكُم عبارةٌ عَن شُرطة

هل شَقَّتِ السماءْ..

حَناجِرٌ سَمْراءْ .. ؟

الأمرُ تحتَ السيطرة؟

أَمْ أنَّكُم في وَرطة ؟

صاحَ الولاةْ

يا حُفاةْ..

كفىٰ ضجيجاً وانفِلاتْ

كفىٰ تُغنّوا مَوطني

فلا حياةَ..

ولا نجاةْ..

ولا سناءَ..

ولا بهاءْ..

يا شَعبَ أبناءِ الفراتْ

أَسمِعتَني؟

جُنَّ جنونُ السادةْ..

حينَ رأوا مُظاهرة

أطفالُها هُم قادةْ..

أبطالُها..

أهوالُها..

أحوالُها..

جنونٌ فوقَ العادة..

خضراؤكم قَلعَتُكم

شواهِقُ أسوارِها

قد أصبَحت لعنتُكم

تحيا لنا قلعَتَنا

صارَ يقيناً شَكّي..

النصرُ مِن أسوار

(المطعمِ التركي..)

هيا هلمّوا ولَمْلِموا

أغراضَكُم.. قد حانْ..

لِكَي تعودوا أذِلّةً

لأرضِ أَصفهانْ..

قَد أَخْرَجَت أثقالَها

وقالَ الظالمُ .. ما لَها؟

خُلاصةُ الكلامْ

الشَعْبْ..

يُريد

إسقاطِ..

النِظامْ.

كُتِبَت في كربلاء
في/30 تشرين الأول 2019 /
في بدايات ثورة تشرين.

ع .. را .. ق

ع .. را .. ق

تلكَ آياتُ الخلافْ

والأنين..

وغرورُ المالِ فينا

والبنين..

والسنين..

الثلاثين العجافْ

وكتابُ الألفِ ألفْ

ليلِ نَوحٍ وأنينْ

ليل طُورٍ أربعينْ

ظلَّ مِن غيرِ غلافْ

....

يا أبي .. إنّي رَأيت

نائِحاً في كُلِّ بَيتْ

ورأيتْ..

أَنَّ لِيْ عشرونَ كوكبْ

لِيَ كانوا ساجدين

وشُموخاً في جبينِ الشَمسِ

يُكتَبْ..

ومَسيحاً فوقَ رَأسِ الأرضِ

يُصْلَبْ

ثُمَّ يا أَبَتِ انحَنَيتْ..

إخْوَتي العِشرونَ

قَعَدوا

كُلُّ عَزمِ الأرضِ عَقَدوا

أَنْ يَذبَحون

لا لِظُلمٍ مُرتَكَبْ

أو لِحَقٍّ مُستلَبْ

لا لِشَيءٍ غَيرَ أَنَّ اللهَ شاءْ

أَنْ أَكونَ الألفَ باءْ

أَنْ يكونَ صُبحُ وَجهي

وَالفِرْدَوسُ سَواءْ

وَالسلامْ

وَالسكوتُ وَالكلامْ

أَنْ يُصَلّي فَوقَ أَرضي

كَم نبيّاً أو إمامْ

في العُلا للهِ مَجداً

وَعَلى أرضي السلامْ..

إمّا أَن يَنطِقُ ٱلتاريخُ اسمي

أو على الأرضِ السلامْ

....

غَيرَ أَنّي .. كانَ قَدَري

كُلُّ كَرْبٍ يَغزو أَرضي

يَفتحُ البابَ لِحَربْ

إخوةٌ قرَّروا ذبحي

نَكَروا زادي وَمِلْحي

عزَمَ الكُلُّ لِذَبحي

قَد أَضَرَّ الحِقدُ فيهِم

دَأَبوا قَتلَ أخيهم

لَنْ يُريحَ القومَ إلّا

سَفكهم دَمِيَ الحرامْ

ذاكَ إنْ خُفِّفَ حُكمي فَرَضاً

سَيَقولُ رُبَّما قائِلٌ مِنهم

واقفاً لا تَترُكوه

واطرَحوا يُوسف أرضاً

وتكونُ رحمةُ الإخوانِ

جُبْ..

أخوَتي ما ادَّخَروا

في وقوعي أيَّ دَأبْ

يا أَبانا

واعفُو عَنّا

إنّا تَرَكْنا العِراقَ

عِندَ مَتاعِنا

فأكلَهُ الذِئبْ..

كُتِبَت في كربلاء
في تشرين أكتوبر2019

****

هذا العراقُ ولا كلامَ يُقالُ

لا شرحَ يأتي بعدَما قَدْ قيل بِهْ
هذا العراقُ ولا كلامَ يُقالُ
ذرٌّ وأكوانٌ تُصارُ لأجْلِهِ
ميزانُ رَبِّ قَدْ أرادَ فآلوا
قرآنُ يَشْدو نغمَ إنجيلٍ وهَلْ
كانَ ٱلجمالُ كما مَلَكتَ جمالُ
خَطَ السبيلَ إلى العُلا شعبُ الذرىٰ
الكونُ يُذعِنُ حيثُ هُم قَد مالوا
حَسَنٌ جميلٌ فيكَ صبرُ قلوبِنا
جئنا حفاةً حينَ قلتَ تعالوا
إلّاكَ فيكَ الصبرُ محموداً بَلا
والعالمينَ بصبرهمْ إشكالُ
جيلٌ كقيسٍ فيكَ ضاعَ صوابُهُ

مِن ليلىٰ وصلاً بالقلوبِ يَطالُ

داجٍ وليلٌ حالكٌ يحكي لها

سَهَرُ الليالي الداجياتِ جِبالُ

ما أدركَ العُشاّقُ فيكَ نهايةً

فالشِعْرُ مِلكُكَ والقوافي طِوالُ

هابيلُ يومياً بأرضكَ يسقطُ

قابيلُ يُردي توْءَمَ الصِلصال

اليأسُ واللّا عَود والنفَق الطويلْ

عُقِدت علىٰ الأعناقِ منها حِبالُ

تَهوي وَفيكَ المُعصراتُ نوازفاً

كالدمعِ مِن مُقلِ الثكالىٰ يُسالُ

تُغزىٰ وربُ الفيلِ يُفنِ عرَمْرَماً

والبيتُ تبقىٰ والصَفا والآلُ

والأرضُ سِجّيل استحالَ أديمُها

ولَقىٰ بأرضكَ إبرهة الأهوالُ

قِيلتْ أباطيلٌ بِحقِّك فِريةً

فالعَيشُ فيكَ خرافةٌ ومُحالُ

مهما يُقالُ أراك يا حبَّ الصِبا

الحالُ مهما بيننا قَد حالوا

صَفحاً مُقيلاً أدعو ربَّ العفوِ لِيْ

بكَ إذ ألوذُ فَلا يُردُّ سؤالُ

شَطَطاً إذا حبُّ العراقِ أزلَّني

فلكلِّ عالٍ في المقامِ مَقالُ.

كُتبت في كربلاء

25 ديسمبر 2019

وتمت في نيسان. 2020

****

دَعِ العراقَ لذي العراق

دَعِ العِراقَ لِذي العِراقِ
أَيُّها الأَهبَلْ..
ذاكَ العظيمُ علىٰ المَدىٰ
في مَجدِهِ تَفَرَّدا
كَمْ أسْرَجَت .. وأدبَرَت
خَيلُ المنايا والرَدىٰ
يا شامِخاً..
ما أَجمَلَكْ
ما أَوسَمَكْ
تأتيكَ مِن كُلِّ الفِجاجِ شدائدُ
وتُشرِقُ الشَمسُ وأَنتَ الأَجمَلْ
فَلَستَ أنتَ بأَهْلِهِ
ولا يُليقُ بِمِثلِكَ
لا تَستَحِقُّ هواءَهُ

ولا كِرامُ أَهلِكَ

يُشَرِّفونَ أهلِهِ

يا أَيُّها الخليفةُ البَطين

يا سَيّدِ الساداتِ عِندَ عَبيدِكَ

يا شاعِراً مُفَوَّهاً

قَد أخرَسَت قافيَتي

اليومَ شِعرَ لَبيدِكَ

أَيُّها الغَثُّ السَمينْ

هَلْ أَرادَ اللهُ خَلْقاً

فيكَ مِن ماءٍ وَطينْ ؟!

مِن فَرطِ فَرطِ رجولَتكْ

تَكادُ أَنْ تَخْبَلْ..

هَل يعلمونَ عَبيدُك

أَنّكَ يا سَيِّدَهُم

عَبدٌ صغيرٌ طائِعٌ .. بَلْ

جاريةٌ

زانيةٌ

رذيلةٌ .. لَدىٰ مَولىٰ أَبيها الفاسِقْ

غُرفتُها

عاريةٌ

غانيةٌ

ذَليلةٌ .. تَمشي علىٰ سِجّادِها

مَشيَ بناتِ طارقْ

هَواءُها مُختَلِطٌ بالعُودِ وَالبَخورْ

تَحسَبُها تَكيّةً

لٰكنّها ماخورْ

علامَ تَحسَبُ نَفسكَ

كاهلاً فَذّاً أعْبَلْ..

أنتمْ كبائِعةِ الهوىٰ

لا تُعطِ لِلناسِ سِوىٰ

لَهْواً وَرَأسَ بَهيمةٍ

وعَجْزُها قد التَوىٰ

صارعَ ذاكَ المِهبلْ..

تُنكَح وتُعطىٰ أَجْرُها

وبالقليلِ تَقبَلْ..

ويَصْطَلي الخليفة

يَخْلِفُهُ خَليفة

والأمرُ سِيّانِ مَعاً

وجميعُكم ضِباع

وتأكلونَ كُلّكُم

مِن نَفسِ تِلكَ الجيفة

على اختلافِ قشورِكم

اللُّبُّ نفسُ المحتوىٰ

شُكراً علىٰ استماعِكُم

والشُكرُ فيكم يُوصَلْ.

كُتِبَتْ في كَربلاء
في يوم الثلاثاء
3ديسمبر2019

أوَتذكرُ يا ابن الخَضراءِ

أوَتذكرُ يا ابن الخضراءِ
أَم كُنتَ مِنَ الماضي بَرِئتْ
حُلمكَ كانَ لسورِ القصرِ
إن شَطَّ خيالَكَ طأطأتْ
لخَصاصةِ يَومٍ تقضيهِ
غَرثَ الأحلامِ تساءلتْ
دينارُ الثورةِ حدِّثْني
ذهباً ماساً كُنتَ مُلِئتْ؟
أيّامُ الدينارِ تولّت
بمغارةِ شَعبٍ قَد عُدتْ
مِن مالٍ سائبْ ليتامى
لَلَمتَ عُدولاً ومَلأتْ

مالَكَ إن قُلنا قِطميراً

صِرتَ حماراً وتكأكأتْ؟

لِحقيقةِ ماضٍ مُتَصَرِّمْ

كيفَ لتاجِ المُلك وصَلتْ

ستُقالُ ثمانونَ (عَوافي)

إن بَعد الكأسِ تَجشّأتْ

مِن أيِّ رصيفٍ دُوِّرتْ

كيفَ لخضراءٍ قد جِئتْ؟

أرضٌ مُلِّكتَ خَزائنَها

حيثُ جنابِكَ كنتَ وطأتْ

تَدفَقُ كالأمواجِ خَراجاً

ودِماءاً تَزبِدُ في صَمتْ

وعَزيزُ الأرضِ تَحوّلتَ

سَبعُ... وسَبعٌ وتَنبّأتْ

وَلبِستَ المُختارَ رِداءاً

وعلىٰ الآهاتِ تَجرّأتْ

قيلَتْ عن غَيرِ هوىً إنْ

لَم تَستحِ فاصْنَعْ ما شِئتْ.

26تموز2020

****

لا تراجُع لا انسحابْ

أنا مُتعَبٌ حَدَّ البُكاء
غَير أَنّي واثقٌ
سَتَضُمُّني ستُّ النساء
هيَ أُنثىٰ..
لَيست كَشَكل الأُخرَياتْ
حاضِري المملوءُ حُبّاً
هِيَ يَومي إذ تَربّٰى
في مِهادِ الذكرياتْ
هي أُمٌّ بينَ أحصانِها أرتَمي
وأخي الّذي يحملُ دَماً
تُخالِفُ فصيلَتُهُ دَمي
وَأَبي الّذي في شِدَّتي
خَلْفَ ظهرِهِ طالما
كُنتُ شِبلاً أَحتَمي

سَليلُ تلكَ الأَصلُبِ

رائِحَةٌ هيَ مِن أبي

كانَت تُطوِّقُ نحرَهُ

هيَ سُمرتُه..

وَ وَسامتُه..

هيَ سحرُهُ

ذلك العِطرُ الّذي ظَلَّ في سِنِّ الطفولة

راحَ عنّي وأَنا..

ابنُ تِسعٍ مِن شموعْ

لَم يرافِقني إلىٰ زَهوِ مرحلةِ الرجولة

حينَ أَسرَجَ راحِلاً

عازِماً عدمَ الرجوعْ

هيَ حبرٌ وقوافٍ وشموعْ

هيَ ليلٌ واشتياقٌ ودموعْ

هيَ هجرٌ..

بالجوىٰ يكوي الضلوعْ

هيَ تينٌ حَفَّ زيتوناً وَماءْ

هيَ مَبسَمي..

هيَ مولدي..

هيَ مأتمي..

هيَ لحنٌ طافَ أَرضاً والسماءْ

هيَ قافياتي ومُلهَمي

ومُرادِفاتِ المُعْجَمِ

لُغَتي الّتي بها ثورَتي

ما اختُطَّ حرفٌ يَنتمي

للحُبِّ أو لا ينتَمي

بها أكتبُ شِعري الّذي

قد صارَ مَهدورَ الدَمِ

هي ذكرى خَضَّبت

بالدمعِ دفترَ مِحنتي

هيَ ألفُ باءْ

فالكونُ أَصبحَ كالوَليدْ

وعلىٰ يديها مِن جديدْ

أَرضُ ٱنطَحَت .. ووِلادَتي

وَبِجيدِها كونٌ غفىٰ كقِلادةِ

مُذ حَلَّ صَبّاً شوقُها بكويكِبي

يا هَولُ ما فعلَ المحيطُ بمركِبي

وَانا أُخالِفُ عادتي

أَرقُبُ القَلبَ لِيُمضي

وَرقةَ استسلامِ أَرضي

وَصوابي سائرٌ مِن غيرِ عَينْ

وَطَريقي يَمضي مكتوفَ اليدينْ

وَانتهىٰ أَمرُ السماءْ

وَغَزَتها بيضُ أَرتالِ السحابْ

قُضيَ الأَمرُ وأَمري

تحتَ نَيرِ اللّا تراجُعِ لا انسحابْ

8حزيران2020

****

لَيسَ على الخريطة

في وطنٍ..
ليسَ على الخريطة
على بساطِ كوكبٍ
من خارج المجرّة
أسيرُ حُلمٍ ضائعٍ
مَن ذا يفكُّ أسرَه
معتقَلٌ منتظِرٌ
أحلامَهُ البسيطة
أنْ يرى ضوءَ الشمسْ
فجراً إذا تنفّس
يعبِقُهُ حريةً
يُنسهِ ظلمَ ٱلأمسْ
فهل سمِعتم يا أُمَمْ
عن قصَّةِ هذا الوطنْ؟

يقطرْ .. حداداً ومِحَنْ

مِحَن..

مِحَن..

يطلبُ من سجّانِهِ..

المخبولِ بعضاً من وطن!

سجّانُهُ معتوه

كالسمِّ يَخرجُ قاتلاً

ما قد بِهِ يفوه

مضمونهُ هواء

منطقُهُ هُراء

كلماتهُ سليطةْ

مَن غنموا بهِ إلى المجهول قد نَفوه

خارجْ مدىٰ الخريطةْ

فيه أرى حُرّيةً

ولكن ليست حُرّة

سمِعتُ عن عدالةٍ

تُشبهُ نفطَ البصرة

فنِفطُها بالاسمِ يَحملُ اِسمَها

لٰكنَّهُ في الواقعْ

قد ملأَ وامتلأت

حِكراً بلا منازعْ

جيوبُ تلك الزمرة

وانتهى الأمرُ أمرَه

....

ولكن ذاتَ يوم

في ذلكَ الشتاءْ

قَد هَبَّ جيلٌ غاضبْ

يختصرُ الأجيال

للمجدِ مدّوا أكفَّهُم

بحناجرٍ سمراءْ

وَصَبرٍ غيرِ ناضبْ

تبَسَّم مُغترّاً

وقالَ ما قد قالْ

صاحَ بهم مُزمجِراً

استيقَظَ العيالْ

قد ولّى وقتُ النوم

فالأمرُ أمرُهُ ما انتهى

أنا بِكُم يا أيها الرجالْ

أرنو إلى المحالْ

زهواً .. ومِنْ أقصى الأنامِ جاء

يا قوم وطنٌ يسعى

ماذا بكم يا قوم؟

فلاتَ حينَ نوم

كيفَ نُصَلّي يا ملأ

ويقبلُ صيامُنا

والوطنُ في سجنهِ

حيَّ على قيامِنا

وجدِّنا..

وسلامِنا..

....

وفي طريقِ المدرسة

سِربُ طيورٍ مؤنِسة

وطفلتي رأيتُها

كانت تحلّقُ نورسة

للبيتِ كانت عائدة

ماسكةً جذعَ العلمْ

فاستبدلت منتفضةْ

تلك الحقيقةَ والقلمْ

شاهدتُ فعلاً قائدة

براءةٌ بطفلةٍ

لكن بحسنِ آنسة

كانت تُحبُّ صفَّها

لكنْ بفطرةِ الوطنْ

تكتبُ كانت حرفَها

إنْ ضدَّها الكون حَمَلْ

كانت أكيدةً .. أجَلْ

مَن سَيقِف في صفِّها

ومَن يكونُ زهوَها

ودرسَها..

ولهوَها..

كُحلَ العيونِ الناعِسة

سأرفعُ الآنَ العلمْ

كي نكسِرَ قيدَ القلمْ

ألَمْ أُحَدّثكم .. ألَمْ ؟

أنا بصفّي فارسة

وبينكم أنا هنا

ألهو على الإسفلتْ

فَهَل سمِعتم ما قلتْ ؟

قلتُ وأنصتَ الوطنْ

لحقيبتي..

وشرائطي..

ولأطلسي..

وخرائطي..

وحتى مِبراة القلمْ

أنا عندَ والدي آنسة

وفي الشدائدِ فارسة

إن قلتُ..

قولوا لي نعم.

كتبت في ديسمبر2019

****

إلى متى

إلى متى على التلْ..
يبقى البعيرُ .. ما الحلْ؟
بغير حرف عِلّةٍ
الفعلُ فينا مُعتلْ
صارَ بغيرِ عِلّةٍ
قلبُ الضميرِ مُعتَلْ
يبقى الضميرُ المُستترْ
تحتَ الظلامِ يَنْسَلْ
وسيفُ الغدرِ المُستلْ
يكسر فينا المرفوعْ
لا يطمئنُّ لجمعنا
ويجمعُ الضدّانْ
يُفرحهُ شتاتُنا

السجنُ والحريةْ

فيهِ كضُرَّتينْ

والدفَّةُ في اليومْ

تُدارُ مَرَّتينْ

حيثُ تهب الريحْ

فقولُهُ صريحْ

دِرهَمٌ ذو وجهين

يميلُ حيثُ الريحْ

وإذا أرادَ جمعَنا

فجمعُنا تكسيرْ

وحيثُ فعلُ الأمرِ

علينا أنْ نسيرْ

سرقَ .. فعلٌ ماضٍ

والفاعلُ..

محضُ ضميرٍ ميّتْ

عائدْ .. على المسؤول

واختُطِفَ مَنْ سُرِقْ

فعلٌ جبانٌ ماضٍ

مبنيْ على المجهولْ

هٰذهِ جملةُ حالِنا

وهٰكذا .. يُعرِبُها المُحْتَلْ.

12يناير2020

****

لا أخلَ قَلْباً

لا أخلَ مَن أخلَ مِن قلبٍ لكَ ٱشتَغلا
جَهلاً مكاناً إذا بالروحِ يُعتَقدُ
لا يَعتَرف جاهلاً ولقدرِكم وهِلا
بكَ سَيّداً حاكماً بُدّاً وملتحدُ
يا أيُّها المُستجَب دعواهُ إن سَأَلا
باللهِ فأسألْ سلاماً قد تُصَبْ حسَدُ
يا مَعشرَ السائلي أحبابَكم قُبَلا
مَن قامَ مِنكم ومَن بالبابِ قد قعَدوا
والسائلين الوسَنْ .. والساهري مُقَلا
والغافلين ومَن جَدّوا ومَن وجَدوا
مَن كانَ للهِ في التسبيحِ قد جَزُلا
والكانوا أوثانَ غيرَ اللهِ قد عبَدوا
مَن شقَّ مِنكم إلىٰ ذاكَ الرشا سُبُلا

أخبِر سميرَ الفَلا ما بينَنا أبَدُ

فَلتُخبروا هاجراً للدارِ والمُقَلا

في مهجةٍ شأنُها كان الهوىٰ كَمَدُ

الصبرُ كان الأملْ فازدادها أَمَلا

أَطلالُ روحٍ لنا بالهَجرِ قد جَلَدوا

لَيلي ودَهري وأَنتَ وطَرفكَ الكَحِلا

كالعُربِ شتّىٰ فهمْ بالباطل اتَّحَدوا

للنحلِ درباً بنا ما أعْرجَت سُبُلا

مالي أشمُّ بنا شهْداً لهُ شهَدوا

بحْثاً أجدّوا غياهبَ مهجتي وَعلىٰ

أهدابي ما غيرِكَ المُستثنىٰ قد وَجَدوا

ثمَّ التقىٰ ثغري بالعِنّابِ واكتَملا

لُقياً كعُقدٍ علىٰ جيدٍ ويَنعقِدُ

وَطرقْنَ أَكوابَ نشوتِنا وَما بَخِلا

صَفّينِ مِن لؤلؤٍ، أو جادَنا بَرَدُ

عَودٌ على بادئٍ لا قلبُ منكَ خلا

أو روحي تقوىٰ على نسيانِ مَن بَعُدوا

عَسىٰ تُبتلىٰ عاجِلاً يا حاملاً أجَلا

عينٌ أرادتْ بِكا .. حالَ البُكا رَمَدُ.

كتبت في نيسان 2020
وتمت في/14 حزيران من نفس العام.

****

القائدُ السَقيم

راحَ البطَلْ

جاءَ البطَلْ

قد اضطجع

ثُمَّ انتهضْ

لدورةِ المياهِ شخصُهُ

بهيبةٍ قد انتقلْ

لمْ يطمئن للمِبولة

قد أُرهِقَ تفكيرُهُ بالعتلة

من وضْعِها قد امتعضْ

من بعدها قد ابتهجْ

راح الوجَلْ

على وقعِ هتافٍ هادر

قد ضجَّ في المكانْ

دوّى وكان المستهلْ

بالروح بالدم

نفديك أيّاً كان

رغمَ أنوف المرَدة

والخاسئين القِرَدة

نامَ البطَلْ

قد احتفىٰ

ثُمَّ انتعلْ

والشعبُ مازال يفي

بوعدهِ دونَ وجلْ

وفي هراء البيعةِ

كم أتقنَ قولَ الـ (أجل)

جاء زعيمُ الثورةِ الغرّاءِ يسألُ شعبَهُ

بكلِّ ما للرأي مِن حرية

فيما إذا أعجب الناسَ نصبُه

تمثالهُ الفريدُ في التصميمْ

يُجسّدُ أفعالَهُ والمجدَ بالصميمْ

فيما يفكّرُ شَعبُهُ

منتظراً إنجازَه العظيم

قائدُنا ربُّ العملْ

كالكهرباء المعجزة

تلك الّتي أعدّها للبيع والتصديرْ

ويستمرُ التفكيرْ

زهواً بشكلِ العاصمة

تلك التي بالهذرِ قد فاقَت دُبي

بغداد هلّلي واجمعي

بالماءِ والزهرِ معاً

مِن ورقِ السَفَرجلِ

كما يقولُ الأصمعي

ولا ملامحَ قائمة

ولا حتى لِمكبّ أزبالِ (دُبي)

وهكذا حتى تطولُ القائمة

للمعجِزات المُنجَزة

والدولةُ الذكيةْ

حلمُ البُنى التحتيةْ

لكنَّ معرفةَ السببْ

يغسلُ الشكّ والعَتَبْ

وللتأريخ نقولُها

عفواً فقد بَطَل العجبْ

فإنَّ ما قد حال بين رئيسِنا

ووصولِنا صوبَ زُحَلْ

مرضُ الرئيس والسقمْ

يا حسرةً لظلمنا لجنابِهِ

والآن نشعر بالندمْ

خرج الطبيبُ مُطرقاً وقال

يشكو الولي المحترم

من مرضٍ عضال

ولا شفاءَ يُرتجى فلا أملْ

فالقائد المنصورْ

يعاني من ضمورْ

في غدة الإحساسِ فيهِ والخجل.

كربلاء 7 / يناير2020

****

رسالة إلى الطرفِ الثالث

يا حبّذا يا حبّذا

لو تستمع لي جيداً

كي ينطوي فصلُ الأذى

إنَّ لي الحريةَ..

الموعودُ فيها بَسمة

في وطني ربوعُنا

جناتُ عَدْنٍ حُرْمَة

عرائس أيامُهُ عِبر الزمنْ

كفى بهِ أرضَ الصِبا

وترابهُ سجّادتي

تَسبيحتي..

مِسبحتي..

نَشوةُ تسبيحي .. إذاً

محرابي قد صار الوطنْ

وأَصطلي على الأَطلالِ جَمراً

جوارحي سَكرىٰ بهِ

وما عَصَرتُ خَمراً

وبحُبّهِ في كلّ يومٍ أُمتَحَنْ

....

يا حبّذا

لَو ينتهي الأمر إذا

فِكري وفكرُكَ

أَمري وأَمرُكَ

في أَصغَريكَ يجتمعْ

لمَ لا ترىٰ..

قدَرُ العراقِ ما صَنعْ

وكُفَّ عنّي يا أخي

لُغةَ النضالِ المصطنعْ

والذَّودُ عنهُ بالهُتافِ المُمتهَنْ

هُو العراقُ المُبتَلىٰ

والسهلُ هذا المُمتنَعْ

لَن ينحني يوماً إذا

أمطرتُهُ حَرباً ولا..

تُثنيه إن لَمْ يَقتنعْ

هذا العظيمُ مواقفاً

فيهِ كَطبعِ نَخيلهِ

عِزّاً يموتُ واقِفاً

قد ذاقَ ألوانَ المِحَنْ

لِمَ لا تكونُ المُنقِذا ؟

كُتبت في كربلاء في 4 نيسان2020

****

شَبَّت يَدا أبي جَرَبْ

شَبَّت يَدا أبي جَرَبْ..
لَمْ يُغْنِهِ ما قَد كَسَبْ..
فَرِهُ ٱلقُصورِ تَبَغْدُدا
أموالُهُ..
حُرّاسُهُ..
ذَهَبُ المَغارةِ ما عَدا
أرصِفةُ الأحياءِ مِلكُ يَمينِهِ
مِن سُحتِ أموالِ الشَعْبْ
حينَ أرادَ غُرورُهُ
بِكَفِّهِ وَأدَ اللَّهَبْ..
بَطْشاً بِفِتيةِ دجلةَ
الرابضينَ على المَدى
سُوءاً أرادَ بأَهلِنا
ألعابدينَ الناسكينْ

تِلكَ الجباهُ السُجَّدا

ما أنْجَدتهُ قُصورُهُ

حينَ غَدَت سِجناً لَهُ

صارَتْ لَهُ كَومَ الحَطَبْ..

يا قاتِلاً حُلمَ الصِبا

فينا وَكُلَّ جَميلِ

كأسُ المظالِمِ مشْرَبا

أَسقَيتَ هٰذا الجيلِ

أورَدتَنا حُرّيةً

يا أيّها الفَذُّ البَطَلْ

لكنَّها كانت لنا

سِجناً بطَعمِ المُعتَقَلْ

تَبّاً لَهُ مِن مَوردِا

قَد جَفَّ عُنقودُ العنبْ

لَم يَبلُغُ الحُلْمَ وَلَمْ

تَرحَمهُ أغلالُ الألَمْ

غَضُّ المعاصِمِ لَم تَزَلْ

تُشبهُ سيقانَ العِنَبْ

لكنَّهُ في سِجنِكَ

يَحْملُ قلبَ قائدْ

كمناضلٍ يَرنو إلى الحُرّية

خَطَّت لَنا أكُفُّهُ الطَريّة

مِن عُمرِنا أعمارا

يَسبِقُ عمرَ جيلهِ

يمتلكُ أفكارا

أوَّلُها حُرّية التفكيرْ

وَأَن يكونَ سَيِّداً

يموتُ دونَ فكرةٍ

ولا يعِش أسيرْ

مِن كُلِّ عَشرِ أزِقَّةٍ

صِرتُ أرىٰ جيشارا

حذارِ ثورةَ الغضَبْ

باتت جيوشُكَ تضطَربْ

حينَ ترىٰ الشَبيبة

فقَط إذا تَجمَّعَت

للهِ درُّ عيونِهم

يا وَيلَكُم إن أدْمَعَت

تدخلُ أنتَ وجَيشكَ

وضعَ الإنذارِ (ج)

وتَستغيثُ العَونَ مِن

شَيطانِكَ الرَجيم

وتكبرُ ألمُصيبة

تصرُخُ دونَ وعيِك

ها قد أتىٰ الجحيمْ

حينَ ترىٰ لونَ اللَّهَبْ

في صرخةِ الحناجرْ

مِن صبيةٍ وضَعوا الوطَن

في مُهجةِ المحاجرْ

لن يُثنِهِم عَن وأدِكَ

صوتُ الرصاصِ والوَعيدْ

سيُخرسُ صوتُ الرعيد

صوتَ الرَصاصِ الهادِرْ

لَن تَقمعَ ثورتَهم

غياهِبُ السجون

أو وَحشة المَحاجرْ

سيكتبون للوطنْ

من داخلِ العنابرْ

روايةَ الحُرّية

في كُلِّ سطرٍ يُكتَبْ

وَكُلِّ حَرفٍ يُشطَبْ

رسالةٌ لِحفنةٍ

تقبعُ خلفَ المكتبْ

كلاّ ستعلمون

ثمَّ ستعلمون

هذا العراقُ بيننا

قَسَماً ستندمون

ولاتَ حينَ مَهربْ

إن شَعشعَ صبحُ الغضبْ

كربلاء/22 ديسمبر2019

****

نَلوكُ الأماني بثغرِ الأَمَلْ

نَلوكُ الأماني بثَغرِ الأَمَلْ
عَسىٰ تَرعوي ساقياتُ الأَجَلْ
بِشَعبٍ يُصارِعُ دَهْراً رَدىٰ
وجُوعاً وظلماً وجَوراً .. فَهلْ
سَيأتي صباحٌ وفَجرٌ يَسودْ
كما يأتي سُوءُ القَضا في عَجَلْ؟
لَيالٍ دَياجٍ أَطَلْنَ المكوثْ
غداً ليسَ فينا عليهن قِبَلْ
فكَم مِن رضيعٍ لَنا جالَ في الـ
أَنينِ الحَبيسِ غَميضَ المُقَلْ
لِثَدي أَسيرٍ سَقاهُ الكفافْ
وَيحدوهُ نحوَ الغَمامِ الأَمَلْ
تَنوحُ علَيهِ ثكالىٰ الجروف
وتَحنو علَيهِ حَنينُ الجَمَلْ

بثَغرٍ كأَني بهِ إذ يقولْ

علَيكم مَهينُ .. عليهِ جَلَلْ

علينا كُتِبنَ الغِلاظُ الشِدادْ

بِما عالَ صَبراً ولا يُحتمَلْ

طفوفٌ تَجَلَّت بِقُبحِ المَغولْ

فخُطَّت دِماءٌ بها وانتَقلْ

صَريرُ المنايا كَعَصفٍ يَلوكْ

شباباً مِن العُمرِ بالمُقتبَلْ

كَتَبنا المواضي بلَونِ الغروبْ

نُصولُ المَواضي بِها يُختزَلْ

لَبِسنَ السوادَ الثكالى على

مدىٰ أَربعيناً بها يَنتَقِلْ

أَنينُ الرزايا وسَكْبُ الدموعْ

بأَرضِ السَوادِ كغَيثٍ هَطَلْ

وَلٰكِن وَمِنّي لكِ أَلفُ لا

تَعالى بأَلفٍ وأَلفٍ جَعَل

وُجُوهاً تَولّت تُريدُ الرِضا

فَخَيرٌ بِما قَلَّ لَغواً وَدَلْ

سَنى الشَّمسِ أَذّن طَغى المغرِبُ

هَلمّوا إلى فعلِ خَيرِ العَملْ

فَسيقَت شُموسٌ بأيدٍ لنا

تجَلّي فَظَعنُ الضُحى قد وَصَلْ

فلَيتَ الدماءُ أَتَت تَشهدُ

لَكانت أَهلَّت كَفاً لا يُشَلْ

بِكَفٍّ عَزيلٍ وَهامٍ جَريحْ

بماضٍ عَدلناهُ .. كُنْ فاعتَدلْ.

4حزيران2020

****

عِندَ فَخريّة الخبزُ اليقين

فخرّيةٌ خَبازة
عقلُها جُلُّ عمرِها
قد كان في إجازة
وَلا يُساوي رأيُها
كَيلاً مِن الطَحينْ
صَرَفتْ جُزافاً عُمرَها
ما بَين تَنّورِ الحَطَب
وَجفنةِ العجينْ
وجاءت الايّام
مِن بعدِ أُخرىٰ أَدبرتْ
فَخريّةٌ تَكبَّرتْ
ولّى زمانُ الخُبز و(التَفتونْ)
وجاءَ عَهدٌ آخرٌ
زاخرٌ (بالصَمّونْ)

فَخريَّةٌ تَبَغدَدتْ

أَحرَقَت ثَوبَ البازة

فشَكلُها تَغَيّر

بعدَ انتفاخِ وَجهها

بِمِشرَطِ التجميلْ

أَفكارُها تَجَدَّدتْ

صارَت تُباري نفسَها

سِباقَ الألفِ ميلْ

أيّامُ تكسيرِ الحَطَب قد أَدبَرَتْ

والآن ها قد أَصبَحتْ

لِكُلِّ خَيطٍ مِخْيَطاً

تُناضلُ مِن أجلِ أبناءِ الوَطن

تُحاسِبُ الحمقىٰ مِنَ الرِجال

حتىٰ المناضلينَ مثلَها

واحداً تِلوَ واحدٍ يُحاسَبون

قَدَرٌ عليهِم أسْوَدْ

ذاتِ الجاكيت الأَسْوَد

صارَت علىٰ دِرايةٍ

بمُجمَلِ الأمور

ولا تَخافُ بالعَلَنْ

أَن تكشِف المَستور

فكفُّوا عَن سُؤالِ مَن سِواها

والشمسُ وَما سَوّاها

شَمآءُ ما أَقواها

كُلُّ قِوىٰ اليسار

حتّىٰ اليمينُ والوسَطْ

قد جَهلوا الجوابْ

كُلُّ الحروفِ والنُقَطْ

لا تسألوا عنها أَحدْ

بَل اسأَلوا فَخريّة

تعشقُ ٱلإستجوابْ

إن أَخرَجَت جَوّالَها

وأرسلَت رسالة

وجارٍ التحميلْ

تقول في محكمها

في معرضِ التنزيلْ

يا صاحبَ المعالي

أَخي الوزير الغالي

لَيتَ الإنكارُ يَنفَعْ

أَعرِفُ بالدليلْ

كَم للخَلاص تَدفعْ

يا صاحبَ المعالي

لِذا .. فأنتَ التالي.

11يناير2020

****

هَل بدأت ؟

هل بدأ العد يتنازلْ؟
هل بدأ الجد يتخاذلْ؟
هل أخبركَ الفاقدُ عقلَه
عن حقِّكَ ألاّ تتنازلْ؟
فحكيمُ بلادِ الأقزامِ
مع ظلِّهِ أمسى يتجادلْ
حقاً أخبرني يا (حيدرْ)
لا تعلم؟ وهو المتوقَّعْ
فاسأل متكلّمك الأحمقْ
إن هدَرَ الهائجُ إن شقشقْ
علّهُ يدركُ حجمَ المأزقْ
لم تزلُ بطانةُ جمجمته

وسقفُ دِماغهِ في فلسفتِه

مرشوشٌ بغِراءٍ عازلْ

ماذا عن قمقمهِ الأحمر

هل صار يُولّدُ غيلاناً

أم بدأ الماردُ يتكاثرْ

أم بدأ الباطلُ يتناثرْ

مِن كلِّ زقاقٍ في بلدي

في وجهك قد يخرجُ مارد

في بلدي ماطالَ الجوع

وأنهارُ دماءٍ ودموع

صدّقني ستهبُّ جموع

لا تخشَ الجيشَ ولا العسكرْ

تعصِفُ كالريحِ إذا هبَّت

تلتهمُ اليابسَ والأخضرْ

وستهدمُ أركانَ المعبد

وستكتبُ بالحبر الأسود

بأمرِ الشعبِ الثائرِ تُغلق

بوّابات القصر الأخضرْ

....

تبَّت كلتا يديك وتبَّت

ما أغنى عنك إذا هبَّت

ملءُ غباءِك .. لا بل أكثر

مالاً وقصوراً هي أكبر

من قصر النمرود الأشهر

بيني وبينك ربٌّ أعلى

صاغَ عراقاً كان الأحلى

وعدٌ سوف يعودُ عراقي

فكفانا خلطَ الأوراقِ

سنُسطّرُ أوراقنا شِعراً

وحصيلُكَ ورقٌ يتبعثرْ

كربلاء / في سبتمبر2016

الدرسُ الأوَّل

علَّمَنا المُعلِّمُ في المدرسة
أنَّ الشعوبَ في الوطَن
كالإخوة
والوطنُ..
يا وَلَدي هوَ مَسكنُك
والوطنُ .. هو بيتُنا
والبيتُ مِن واجبِنا
كالإخوةِ أَن نَحرُسَه
فهٰذهِ المُعادلة
مُنصِفةً وعادِلة
لكنَّني أستَشكِلُ
بَعضاً مِنَ الأحيانْ
حينَ أُنادي مَوطناً
لَيسَ كما الأوطانْ

فلا يُجيبُ سائِلاً

إنْ جاءَ يَوماً يَسأله

يَعبِس ويَنهَرُ سائِله

إن جاءَ يوماً يسأَله

يا مَوطني..

لا يَستَفِزُّكَ مَنظَري

حينَ تشاهدُ مَنْحَري

مِنهُ الدماءُ سائِلة ؟!

يا مَوطني..

حينَ أنامُ بِلا عَشاءْ

حينَ أبيعُ وسادتي

ثمنَ الدواءْ

حينَ تَقِلُّ حيلَتي

وَمِن كَفافِ لُقمتي

يخلو الأناءْ

وأبحثُ في داخِلك

فلا أجِدهُ مأمَنَك

أعيشُ مِن ضيقٍ إلىٰ

فَقْرٍ إلىٰ عَيشٍ ضَنْك

وأسأَلُك وأسألُك..

وتُجيبُني .. سَل مَسْأَلَك

مُتسائِلاً..

يا وَلدي ما يُحزِنُك ؟

لا شيء غيرَ سلامتِك

فَكُلُّنا نَذْرٌ لَكَ

أنا وَكُلُّ العائِلة..

عَسَىٰ الجَوابُ يُطَمئِنُكْ..

كربلاء نوفمبر2019

****

حتى تَستقيل

لَنْ يرتَوي ضَمَأي القَتيلْ
بأَن تُريني الماءَ
في قَعرِ بِئْرْ
أَو تَستَفِزَّ صَبرَ جوعي
ودموعي..
فَدَوا السيفِ الصليلْ
وَنجيعي..
بينَ قافيةٍ وَشَطْرْ
واستَعينوا بالصلاةِ
قبلها حِلْمٌ وَصَبرْ
ضَرَّني الجُوعُ ولكِن أَتَنَفَّسْ
ضرّني النَّزفُ علىٰ وَقعِ المُسدّسْ

إنَّ ما يُبكِ صمودي

إنَّما أَمرٌ مُقَدَّسْ

وطَني اليومَ قَتيلْ

إنَّ فينا اليَومَ جيلْ

لَقَّنَ الظالِمُ درساً

باذلاً للأَرض نَفساً

يَقتَفي أَقدامَ جيلْ

لَم يَعد يُرضيهِ أَدنى

مِن مُعانَقةِ السماءْ

خَطَّ للإصرارِ معنى

حينَ فَرَّ السَيفُ

مِن فَورِ الدماءْ

لَم يَعُد يرضى لَعَمري

كِبرياءً... عُنفواناً... بالقليلْ

قالَ للظالِمِ أَتينا

لَم تَعُد شِمراً علينا

لَن تنامَ الليلَ..

حتىٰ تستَقيلْ.

كربلاء/1 ديسمبر2019

****

حيَّ على البترول

في بلَدي سَيَجري انتخابْ

لٰكنَّهُ يا إخوتي

بِدايةٌ للمَحرَقة

في أَرضِ ديموقراطْ

رُوِّجَ للقانون

فَوقَ الحروفِ اعلَموا

سَتُوضَعُ النِقاطْ

سَيَشمِلُ التَغييرْ

جُمَلاً مِنَ النِقاطْ

فَحَدِّثوا ولا حَرَجْ

بالبِدءِ والأخيرْ

سَتَنعَموا بِمَأكَلٍ..

وَمَشرَبٍ..

وَمَسكَنٍ..

وَتَلْبِسونَ الأقمِشة

مِن أَنعَمِ الحَريرْ

في زَمَنِ التحريرْ

سَيُدعمُ التعليم

والخُبزُ بالمَجّانْ

والعَدلُ والحُرّية

وخُطَّةُ الإسكانْ

مُمَيَّزاتُ عَصرِكُم

يَعجَزُ عَنها الجان

لَكُم بِغَيرِ مِنَّةٍ

بِما تُطالِبون

بالعِزِّ والرَخاء

غداً ستَنعَمون

أَطَحْنَ بالجَلّاد

فاعقِدوا حَبلَ المَشنقة

سَنَعقِدُ مَحكمةً

تَنطِقُ باسمِ الشَعْبْ

ستَنشرُ البلدانْ

أَصداءُ هذا الخَطْبْ

فَلتُقرَع الطبولْ

علىٰ مَضاربِ الزمن

بِبَأسِكم نَصولْ

ولتُقرَع (الدنابك)

حيَّ علىٰ المعاركْ

سَنَسحَقُ الأعداء

بالخَيلِ والسَنابكْ

عَقدٌ وَنِصفُ ٱلعَقد

مَرَّ علىٰ الوَعيدْ

باللَّغوِ أو يَزيدْ

وَمُكَبِّراتِ الصَوت

شاخَت لكُثرِ الطَقطَقة

وَلَم نَرىٰ دُعاةَ شَرعِ ٱلله

في حَسرةٍ وآه

إلّا زُناةً مَرَقة

كَم لَعنوا يَزيد

فينا رأوا بَيادقاً

تُساقُ صَوبَ المَحرَقة

في عُهرِهم ماضون

ما خافوا فينا الله

عَن عهدِهم ساهون

وَيلٌ للناخبين

الّذين عَن عقولِهم

في غَيبةٍ ساهون

ونهايةُ المطافْ

لَمْ تلتَقِط سَلَّتنا

سِوىٰ جَنىٰ زَلّتِنا

وَبِئسَ سوءُ قِطافْ

وُعودُهُم كَبَولِهم

يَسلِكُ ذاتَ المِبوَلة

وكانتِ المُحَصِّلة

لَغواً وَمَحظَ هَرطَقة

بالأحرىٰ كانت مَعركة

مَعركةُ الجيوبْ

بَينَ قُبورِ أَمسِنا

ويَومِنا ويأسِنا

كانتْ بنا تَجوبْ

صاحَ بنا قائدُهم

حيَّ علىٰ الجهادْ

هيّا إلىٰ العَملْ

بِلا مَللْ..

بِلا كَللْ..

هيّا لِيُعمَرَ قَصرُنا (الخضراءُ) ذُو الأوتادْ

الحِصنُ ذُو العِمادْ

ضِمنَ حدودِ النَفَقة

حَيَّ علىٰ خَيرِ العملْ

وَشَيِّدوا القصورْ

وَمُلكاً لا يزوْلْ

عَبِّروا عَن عِرفانِكم

لِفضلِ قَومٍ عادْ

قد خَدموا العبادْ

هيّا انفخوا في الصورْ

حَيَّ علىٰ البِترولْ

تَبّاً للإقتراعْ

لَم تَعُد تَدنو الشمسُ مِن أحيائنا

مِن قُبِلٍ أو حتىٰ مِن ورائنا

مِن كَثرةِ القلاعْ

تبّاً للانتخاب

وَكُلُّ تلكَ الزندقة

فالقائدُ المُنتَخَبُ مِن شَعبِهِ

طبعاً بِلا تزويرْ

قد جاءَ مَن قُلنا لهُ

نَعَم بِلا تَحويرْ

مُرَددّاً جنابُهُ القَسَم

أَن يَحفظَ الدستورْ

ويَحفَظ القرآن

ليُدفَنَ المَستورْ

أهدافُهُ أصيلة

خِطَّتُهُ نَبيلة

قَد كُتِبَت في وَرقة..

قَد حانَ وقتُ السَرِقة

كربلاء 6 ديسمبر2020

****

في غابتِنا الجُمهوريّة

تَحت الأَسيافِ المَبريّة
وسباقِ الخُطَب الناريّة
والكاتِمِ والطرَفِ الثالثْ
ولناكثِ فينا والعابِثْ
والسادسِ مِن أهل الكسوة
ورجالِ المجلسِ والنِسوة
ورُعاةِ نظامِ الحُرّية
وعجائِبِ كَونٍ وغرائبْ
ووحوشٍ تَستلُّ كتائبْ
وضباعٍ تمتشقُ عصائبْ
وتُلاحقُ بالعارِ اللَبوة
وفتاوىٰ وجوبٍ أحْوَطُهُ
بحروفٍ تُكتَبُ عِبرّية
أهلاً حيثُ وطأتَ وسَحْلاً

في غابتِنا الجُمهوريّة

ولِتِلكَ الغابةِ عُملتُها

سُكَّت مِن أخشابِ الغابة

لتُواري سَوءَةَ عَملَتِها

لا حَظّاً فيها ولا قيمة

في داخلِ (مولاتِ) الغابة

وصِرافةِ باقي الغاباتْ

لٰكنَّ الغابةَ جارتَها

كانت دوماً تشتري منها

وتَبيعها أشكالَ المُؤَنِ

كالأَلبانِ وكالأَجبانْ

أَشكالٌ منها وألوانْ

وعِصيِّ مماسِحَ للكاشي

والدبسِ ودنانِ الراشي

وأباريقَ تواليتاتْ

والقُطنِ لِكَفَنِ الأمواتْ

ومَحارِم و(دوالكَ) كُبرىٰ

بَلْ حتّىٰ مناديلاً رَطبة

بها يمسحُ ضِرغامُ الغابة

عَورتَهُ أثناءَ الخُطبة

أو يمسحُ خُطبتَهُ الأخرىٰ

كانَ خَطَّها في عُجالْ

كان لحناً في مراحيضِ الرجالْ

كُلُّ شَيءٍ يُشترىٰ

كانَ مِن تِلكُم الجارة

والسؤالُ يا تُرىٰ

بمَ قايَضْنا التجارة؟

لَقد صَدَّرنا لَها أغلىٰ البضائعْ

لا تُقَدَّرُ بالثمن

حتىٰ إن كانَ الثَمَنْ

وَجْهُ طِفلٍ كانَ جائعْ

لا تُبالغ في الفجائعْ

كانَ أفضلُ مِنهُ فَضْلاً

وَجْهُ عَبد الله الرَضيعْ

لقد صدرنا إلى الدنيا الحسين

وعَزاءً ومَواكِبْ

وجُموعَ الزائرين

تأتي مِن أقصىٰ الكواكبْ

هذا مَوكبُ مُشتري

باعَ فينا ويَشتري

فَخرُ مصلحةِ المواكبْ

ومُعَزّينَ زُحلْ

وعُطارد قبل شهرينِ ارتَحلْ

قاصِداً جَرحَ اليدين

يَبتغي فَجَّ الرؤوسْ

كي يؤّدب آل هندٍ

مثلما تَعقِر الشجرَ الفؤوسْ

كي يُعَلِّم كَرشُ كاهنْ

رَعْشةَ الجائعِ الواهنْ

فنَّ تهذيبِ النفوسْ

وعَلىٰ نَزفِ المُقَلْ

وعَلىٰ وَقعِ الأَجَلْ

ترفَعُ المَوتَ المآذنْ

وعَلىٰ بابِ المنايا

يَحلو للعُمرِ الجلوسْ

كربلاء 23 آب2020

****

ألفَيتُ ذئباً في الفلاةِ أسَرّني

ألفَيتُ ذئباً في الفلاةِ أسَرّني
وأباحَ لِيْ بعضَ الكلامِ أسَرّني
مسْتَلقياً عَمداً قَصَدْتُ جِوارَهُ
ما همّني إن كان سوفَ يضُرّني
بل أنَّ ذاكَ الآدميُّ الكرْبَلِيْ
للنهشلِ السَرْحان أمْسىٰ أقْرَنِ
ثُمّ استزادَ وزادَ قَولَه ساكناً
وإلى مَتاعهِ مِنْ ذراعيَ جرّني
كَرَمٌ بهِ ألفيتهُ إذ راعَني
ما سَرَّ عَيني إذ رَأَتْ وأقَرّني
ما كُنتُ عن نفس الفتى بمُراودٍ
وهَوى غُلامُ الدارِ كانَ أجَنَّني
أَمسىٰ غُلامٌ شأنهُ لَعِباً بِجُبْ
مِنْ بَعدِ أن عَهِدَ الأُخوّةَ مأمنِ

ما وَسْوَسَ الشيطانُ لِيْ نحوَ الفَتى

إذْ كانَ يرتعُ في المتاعِ وآمِنِ

أَو جئْتُ للدارِ عِشاءاً باكياً

دَمْعاً كتِمْساحٍ أُكَفكِفُ مازنِ

إنّي براء الدهرِ من دمِ يوسُفَ

ما هزَّ طَرْفي الاتهامُ وَهَمّني

إنَّ الأنامَ مخابئٌ ومكامنٌ

مثلُ ٱلوَرى يا صاحِبي بِمَعادنِ

صَوْبَ الفَلا والجُبِّ ساقَهُ إخْوَةٌ

فاخْلُدْ قَريرَ العَينِ قُرْبي وأمِّنِ.

فبراير _ 2020 إيران / مازندران

****

مَجلسُ الوُعّاظ

يا مَجلساً تَملؤُهُ
ألْسِنَةُ الوُعّاظ
أبلَغُهُم لَو قامَ فينا واعِظاً
مُرتَدياً بدلَتَهُ الأنيقة
يرتجِزُ مُرتَجِلاً
جُمَلاً على السليقة
فَيا لَحُسنِ حَظُّنا
أَن نَستَمِع لِدقيقة
إن أَقبَلَت كَلِماتُهُ
تناثَرَت على أسماعِنا الدُرَرْ
تطيرُ مِن أفواهِهِم
تطايرُ الشَرَرْ
يا لَعظيمِ تَعْسِنا
لَم نَرضَ عنكُم سادتي

كمـا اليهودُ في الأَحبارْ

وَتِلكَ أُمَّةٌ خَلَت

مِن قَبلِها الأخبارْ

أقولُ قَولِيَ فاسمَعوا

ما هَمَّني إن لَم تعوا

هٰذا علىٰ افتراض

يُهِمُّكُم معرفَةُ الحقيقة

صغيرُكم مجنون

كبيرُكم خَرِفْ

الوَقِرُ مِنكم تافِهٌ

والكهْلُ فيكم مُنحرِفْ

يُتقِنُ فَنَّ السَرِقة

حازَ علىٰ مرتَبةِ الشَرَفْ

أخبارُكم عارٌ علىٰ الأَخبارْ

وعارُكُم مِن خِزيِهِ

يَستَحِ منهُ العارْ

فهَل لدىٰ أيُّ ابنِ رَوْثِ زَريبةٍ

بِكُم أَيُّ اعتراض؟

كلامُكم مُجمَلُهُ ريحٌ مِنَ الأَدبارْ

رجالُكم جميعُهم مختارْ

أمّا فجَمعُ نِسائكُم

فَبَناتُ عبدِ الدارْ

مَرْحىٰ حُماةِ الدارْ

حمَيتم الأَعراض

صَولاتُكم يذكُرُها التأريخْ

قد خَرِفَت سيوفُكم

مِن قبلِ أَن تَشيخْ

فَفارسُ فرسانِكُم

يهابُهُ الأَعداءْ

يا وَيلَهُم يا وَيلَهُم

ويا سَوادَ لَيلِهم

مِن كَيلِهِ إن فاضْ

إن سَلَّ عضوٌ، عضوَهُ

في ساحةِ المرحاضْ

طوبىٰ لَنا وجودَكم

ولا تؤاخذونني..

إن قلتُ أو أقولْ

لطالمَا رغِبتُ أَنْ

على عظيمِ رؤوسِكُم

أبصِقُ أو أبولْ

ومِن مدىٰ كُرهي لكُم

أبصِقُ..

أو أبولُ بامتعاض.

كربلاء/7 نوفمبر2019

****

تشرينُ هذا العام

والضُحى..

والليلُ إذا صحى

فالليلُ في بلادِنا

مستيقظٌ ما سجى..

قسماً بالتينْ..

والبلد الأمينْ..

والشمسُ في تشرينْ...

تشرينُ هذا العام

ليسَ كما في سابقِ السنينْ

فَشَمْسُهُ فاتنةٌ

لَيستْ كَكُلِّ عامْ

مُكتَحِلُ الأيامْ

تفوحُ منهُ ثورةٌ

وَلَونُ اعتصامْ

قد قالَ ربُّ المِعْرَجا

مَن يتّقي أجعلُ لهُ

مِن حيث لايَحتسِب

مِن كلِّ ضيقٍ مَخرَجا

إنَّ العِجافَ على شفا

يَترُكنَ سَعياً أرضَكَ

يا مَوطني سعيَ الصفا

حَذارِ مِن ابنِ الدَعيّ

يا ابنَ المسيرةِ يخدَعَك

لا تَحسَبَنَّ كَفَّهُ

مِن قَتلِنا قد اكتَفى

مِن مَذبَحٍ لمُصيبةٍ

في كُلِّ يومٍ كربلا

مِن كلِّ خوفٍ أفزَعَك

يبقى العراقُ لكْ وَلَكْ

سَكَناً وأجملُ مَنزِلا

ما أجمَلكْ

يا بلسماً

حيثُ يكونُ إصبعُكْ

يا غُرَّةً..

وجهُ السما سَكَناً لها

كما الزوالِ إذا دَلَكْ

لا تقنَطوا من رحمةِ اللهِ ولا..

تقسوا عليهِ بنظرةٍ

ذاكَ الوسيمُ شمائِلا

ما الحُبُّ إلا للحبيبِ الأوَّلِ

أنتَ وليُّ أمرِنا

طوبىٰ لنا هذا الوَلي

ونحنُ أسرىٰ حُبِّكَ

عِشقاً وطيشَ طفولةٍ

وطناً حبيباً أوَّلا

يا قانِطاً ما وَدَّعكْ

حضنُ العراقِ وما قَلا.

كربلاء/3 كانون2019/ 1

****

يا مجلسَ القضاء

لِمَن إذا أَردتُّ أنْ
أَخشتكي أَن أشكيكمُ ؟
العَدلُ مِن أَعدلِكم
أقولُها على العلنْ
يا إخوتي بُراء
عدلٌ أَساسُ الملك
كانت بُراقَ رُشدِنا
سيراً إلى الفضاء
ما أعرَجَت بنا على
عدلٍ ولا ظلمُ انجلى
بَل للحَضيضِ قد دلى
في رحلةِ الإسراءْ
....

قضاءُنا النَزيه

ما زلتُ أَزدريه

فالحقُّ صارَ فيه

مُعتقلٌ مُرتهنٌ

مُحتقرٌ مُمتهنٌ

مِن مُدرِكاتِ الباطل

مِن خافقٍ وفيه

فالعَدلُ صارَ أمرُهُ

يُثير الإزدراءْ

قضاءُنا العادلْ

يُذِق كأسَ المقاصلْ

رقاب الأشقياء

ولٰكن لَيسوا كلّهم سِواء

فبعضُ الأَشقياء

احتَرفوا التواري

خلفَ حدودِ الشمس

والكُنّس الجواري

ويغفو القطُّ فجأةً

ليخرج المناضلْ

وقبلُ أَن يستيقظ الشمشون

يصدِمنا أَنَّ القضاءَ شاء

بَراءةَ الفأرِ الشقيّ

مِن جُملة المسائلْ

في موطني العدالةُ

يا إخوتي منازلْ

....

قضاءُنا الخرافة

مِن شِدّة التأني في الأحكام

لهُ عنق الزرافة

خرافةُ (الطنطل) والعنقاءْ

والوحشِ والعذراءْ

والأربعينَ جرّةً

في الكرخ والرُصافة

والأَربعين مَرّةً تنتقلُ الخِلافة

هَولٌ إلىٰ هَولٍ أَشد

والأَرضُ طَحيُ اللهِ قد

طُبِقت علىٰ السَماء

....

مع جزيلِ مَقتكم

أُهدي لكُم .. شَتمي لكُم

يُؤسِفني تقريعكم

عَطفاً علىٰ الإهداء

لا نَعترض علىٰ القضاءْ

تقبَّلوا يا أَهلَنا العزاءْ

عَظَّمَ اللهُ أجرَكُم

فالعِزةُ للهِ والبقاء.

14تموز2020

يا حَضرة القنّاص

يا أيّها القنّاص..

لطالمَا حيَّرَني

يا أَخي في العراق

يا حامياً ببَسالةٍ

جَحافِلَ السُرّاقْ

حين تجندلُ إخوتك

ترىٰ نفيسَ دمائِهم

علىٰ الثرىٰ تُراقْ

هَل عبثاً تسفكَهُ؟

أم كانَ هذا قصاص؟

وإن فرضنا الثانية

ما جرمُهُ؟ ماذا ارتكبْ؟

بمَ قد تجيبُ خالقَك

يوماً إذا حانَ العتبْ؟

والملتقى لا ريبَ فيه

ولتُسألنَّ عن السببْ

عند مليكٍ مقتدر

ولاتَ حينَ مناصْ

....

حينَ تصوّبُ مدفعك

حينَ ترىٰ طفلاً هدفْ

بعضُ ٱلشعورِ بالندمْ

لا يعتريكَ ويدفعك؟

أَلا تَشمُّ سَرادقاً؟

ورائحة أرضِ النجف؟

وحينَ تُغمِضُ عينَكَ

لِتُصَوِّبِ الرَصاصة

حينَ تخطُّ حتفَهُ

ظلماً والدرعُ كفُّهُ

مِن أن تكونَ خلاصه

قرّرتَ موتهُ صائماً

وفطورَهُ كِسرةَ خبزٍ حُرَّة

بلا مِننْ..

مِن فَيضِ سُفرةِ الوطنْ

علىٰ الثرىٰ مُمدّداً

طفلاً

شهيداً

بدلاً

مِن أن يكونَ نائماً

لمَ لمْ تكن أنت الخلاصْ؟

وأنتظر إجابتك

يا حَضرة القناصْ.

ديسمبر2019

****

طوبى لروح الله

دقَّت طبولُ الحربْ
الشرقُ كانَ بجَيشهِ
يَتوَّعَدِ الغربْ
فالغربُ غَربٌ كافرْ
مجتمَعٌ مُتفَسِّخٌ وفاجرْ
والشرقُ .. شرقُ الله
يَعلوهُ ظِلُّ الله
كانَ الوليُّ الآمرْ
يَصرخُ خلفَ جحافلِه
سيروا ودونَ توقُّفٍ
زحفاً إلى الأمامْ
هذا النبيُّ أَمامَكُم
وخلفَكُم إمامْ
لٰكنَّ ما يجري هُنا

حقيقةً يُضحِكُنا

وذات الوقتِ غُصَّةٌ

بتناقضٍ تؤلمُنا

أَنَّ انتقامَ اللهِ جاء بظلِّهِ

فالبيتُ أمسىٰ عدوُّهُ

بالمُحرِمينَ وحِلِّهِ

لٰكنَّهُ يبكي لذكرِ المسرىٰ

وبالدموعِ يعرُج

لقبلةِ المُستضعَفينَ الأخرىٰ

يشكو للهِ شعبَهُ المختار ما قد صَنَعا

ظُلماً بأرضِ الأقصىٰ

حَدِّث بهِ ولا حَرَج

جُرْماً بما لا يُحصىٰ

قد تنفعُ للمؤمنينَ الذكرىٰ

ويَعترِ اللهُ العجَبْ

وحاشا اسمُ الله

يا هذا مَن قد نَكّلا

وازدادَ بغياً واعتَلا

بالنارِ حرقُ العُزّلا

وعليهمُ وضَعَ الحَطَبْ

مَن قتلَ ونَكَّلَ

وأَحرَق حتىٰ الشجرْ

وطالَ بغياً كفُّهُ

حتىٰ الحجرْ

يا باكياً علىٰ بُكاء المَسرىٰ

مَن أعدمَ في حربِكَ

تحت القيودِ الأسرى ؟

يا من عقدتم أمركم

طَوعاً لروحِ الله

معَ كلِّ صرخةِ آه

علىٰ سَعيرِ جَمرِكم

غداً تُجزَونَ أجرَكم

مع كلِّ طفلٍ يَفترشْ

حصىٰ الطريقِ ويرتعشْ

مع أَنَّةِ الأُمِّ التي

دَهىٰ الزمانُ ما دَهىٰ

علىٰ حُشاشةِ كبدِها

هَلْ هذا روحُ الله ؟!

طوبىٰ لروحِ الله

8يناير2020

****

روحي وَالعَرَب

رُوحي صَحراءٌ تَمشَّتْ
صَوبَ صَحراءِ النقَبْ
يُزرَعُ البِترولُ فينا
والحَصيدُ مُستلَبْ
في بلادِ العُربِ عُربٌ
إلّا في الاسمِ عرَبْ
لمْ يعُد فينا مُحمّدْ
حتىٰ أمراً مستحَبْ
صَلَّت الدنيا عليه
الحبيبُ المُنتجَبْ
نأكلُ عَجْوَ الكَفافِ
خلفَ قُضبانِ الذهبْ
ويُهزُّ الجذعُ مَوتاً
لا يُساقط مِنْ رُطبْ

تأكلُ الطيرُ بِرَأسي
قد رأيتُ في حَلَبْ
ما أراني في الخليجِ
أعصُرُ كرْمَ العِنبْ
تَمخرُ في مائِنا مِنْ
كلِّ فُلكٍ ما نهَبْ
ألفُ قرصانٍ لزرعٍ
في العراءِ وهرَبْ
في دمانا الجوعُ يُبحِرْ
وقرىً تشكو السغَبْ
ولنا أمٌّ فتُدعى
في النِزاع إذ تهُبْ
إذ تراها في الحلولِ
تَحمِلُ كَومَ الحَطَبْ
وفي أَحيانٍ نراها
تُذكي أفكاكَ اللَّهبْ

ليسَ مِن ماضٍ تولّى

لي سِوىٰ مشيُ ٱلخَبَبْ

تلكَ أَطفالٌ يتامىٰ

دفيءِ أوطانِ وأبْ

هٰذي أمطارُ الخِراجِ

مثلُ أفواهِ القِرَبْ

ضِقتُ ذَرعاً يا بلاداً

كانَ .. يُخجِلُها العَتبْ.

كُتبتْ في يوليو2020

****

كُنْ على حَذَر

كُنْ على حَذَرْ
مِنَ اللَئيمِ وَالقَذِرْ
وَكُلِّ أَبطالِ الصُوَرْ
وَاللِّصِّ إنْ مَكَّنتَهُ
نَبضَ العراقِ وصَوتَهُ
هذا العظيمُ بشَعبهِ
وَعدُ الإلهِ المُنتَظرْ
ثُمَّ استَزَدتَّ لتُعطِهِ
فينا النَصيبَ والقَدَرْ
أحلامَنا
غَدَنا الجميلَ الآمِنا
خارطةَ خَيرِ القُرىٰ
جَسَدَ العراقِ القَسوَرا
أَعطيتَ أَرضاً والورىٰ

فاحَذَرْ..

كُلُّ الحَذَرْ..

مِنَ اليَتامى في الصِغَرْ

للانتماءِ لأرضِهم

زُمَرُ الكِرام بِشَرِّهم

فأطهَرُ أَطهَرِهم

والّذي مِنهُ أطهَرْ

بِما يَنوءُ إِنْ جَهَرْ

وَاللهِ لَيَقطعُ نَسْلَنا

فلا يُبقي ولا يَذَرْ

فَلاتَ مَندَمٌ بها

كيفَ ما كانَ قد جَرىٰ

جَرَّأَتَهُ فَتَمكَّنا

فلا تَسَلْ كيفَ جَرا

فَكُنْ إذاً علىٰ حَذَرْ

أكتوبر (تشرين) 2019

أخرسَ اللّهُ طبولَكم

يا مَن تطبّلون
بعَرضِكم وطولِكم
لِحَربِ شعبٍ مُحتجْ
فهلْ ستُدركون
أنَّ سَديدَ رأيِكم
كما العِرجون الأعوجْ ؟
قسماً .. وبيننا العراقْ
ستبلغُ التراقي
ويقولُ مِنكم مَن راقْ
لَن تبقَ مِنكم باقية
في فَجرِ صُبحٍ أفْلَجْ
فجيشُنا أَعزلْ
وباعُنا في النائباتِ أَطولْ
جَيشٌ مِنَ الرجالْ

مُدَجَّجٌ بالأَملِ والحُرّية

وشِدَّةِ الإيمانِ بالقَضية

زَحفاً علىٰ الدجّالْ

سرايا النصرِ قادمةْ

غاضبةٌ وناقمةْ

ما هَمَّها طغيانَكم

فإنَّها سِجالْ

سريّةٌ نحوَ العُلا

علىٰ خُطىٰ سَرّية

سلاحُها الأَعلامْ

جاءَت حياةٌ تسألْ

تُعبِّدُ الطريقْ

للسائرين أعِزَّةً

بذٰلك الطريقْ

طريقُ أهلِ الحقْ

فلا غُبارَ يُشَقْ

كم غادرونا أحِبَّةً

وكَم رفيقاً بيننا

أَمسىٰ بلا رفيقْ

وكَم شقيقاً مُبتَلىٰ

ينعىٰ ذكرىٰ شقيقْ

وفي مَهبِّ العاصفة

خَسرنا ألفَ صديقْ

....

إنّي العَرَمْرمُ جيشَهُ

يا فاتحاً مدنَ الأملْ

في ذروةِ..

السودِ

العجافِ

البائسةْ..

والأرضُ قد كادت أَن تُشَلْ

بنا تدورُ يائسةْ

فحينَ قرَّرَ ظلَمهُ

بصَلْبِنا الدهرُ استَهلْ

في غفلةٍ من مُجرَياتِ المنطقْ

نفياً عن المقبولْ

في ذروةِ الذهولْ

صارَ رَبيبُ الباطلِ

بالحقِّ جَهْراً ينطِقْ

فهل بها رَيبٌ .. وَهَلْ

يُقالُ مِن كلام؟

فعلاً على الحقِّ السلامْ

للأملِ هل يستفيقُ مِن أملْ ؟

قُلنا لهُ ..

أحدٌ أَحَدْ

فأجابنا ..

يعلو هُبَلْ

عنكَ أشياخُكَ في رضا

في نحرِنا السيفُ مضىٰ

فيا يزيدُ لا تُشلْ

لٰكنّنا فينا الحُسينُ سَرْمَدا

نمشي حفاةً للرَدىٰ

بأكفِّنا سنكتبُ صحيفةَ الخَلاصْ

تبدأُ بِسمِ الله

والفتحُ والإخلاصْ

إنّا فتحنا فتحاً..

ليغفرَ اللهُ لكَ

ستكونُ فيها المستَهلْ.

كُتِبَت في كربلاء في 7 يناير2020

****

عدالةُ الحَجّاج

طوبىٰ لَنا هذا الوطنْ
تَزاحَمَت علىٰ جُدرانِه الصُوَرْ
هذا جَنابُ الحاجْ
ضَرْبٌ مِنَ الحَجّاجْ
في الطولِ والقِصَرِ
مِن تَحتِ أَقدامِنا
يُستَخرَجُ الذَهبْ
وَفي طَوابيرٍ نَقِف
على مَطاحِنِ الحَجَرْ
فَلْيَحفَظ اللهُ لَنا
سيادَةَ الزعيمْ
إذ قَرَّرَ مكرمةً جنابُهُ الكريمْ

أَنَّ لكِلِّ واحدٍ

مِنّا رغيفُ حَجَرْ

أَفاظَ فينا قائلاً

إنَّ تَوَلّي أمرِكُم

يستَوجِبُ الحَذَرْ

قَد بَعثَ اللهُ لكُم

قائداً فَذّاً عادلاً

لا مُلْكَ لي بدونِكم

عدلاً أساسُ المُلكْ

نَحنُ هُنا أهلٌ لَها

هٰذي سَواءٌ أَو تِلكْ

مِن فَرْطِ فَرْطِ عَدلِهِ

تَساوَتِ الآلامْ

فالفَردُ في ذي قارْ

يَجوعُ قَبلَ النَومْ

يَصومُ طولَ العامْ

يا أَيُّها الذينَ صِدْقاً آمَنوا

قَد كُتِبَ علَيكمُ

يا قَوم فَرضُ الصَومْ

هُناكَ إخوَةٌ لَكُم

في خِيَمِ الأنبارْ

بالعَدلِ جاعُوا مِثلَكُم

وَٱلقَتلُ والإعدامْ

نَفسُ العِضامِ أَرضُها

حَوَت كما تِلكَ الحُفَرْ

نَفسُ الجَماجِمِ والصُوَرْ

أَوَلَيسَ هذا عَدلْ؟

فالنائماتُ بِنَينَوىٰ

عَيناً كما (جُرفُ الصَخَرْ)

فهَل بقىٰ شَكّ بِكُم

بعدالةِ الحَجّاجْ

وَأيُّما عدالة

شَربنا كأسَ عَدْلِهِ

لِغايةِ الثَمالة

إنصافُهُ تَجَلّىٰ بأَروَع الصُوَرْ

فالمَوتُ في بغداد

يتَناولوهُ صِبْيَةُ (الغَرّافِ والمَجَرْ)

فاشكوا الأَمَرّينِ مَعاً

مَن ذا الَّذي يَشكو الأَمَرْ؟

تَثَقَّبَت جُدرانُ هذا الوَطن

مِن فَرْطِ مَساميرِ الصُوَرْ

فتارّةً يَخنُقها مُرشَّحُ المَذْهَبْ

بَدلاتُهُ التُركيّةُ المَنشأ

تُغَطّ خَطَّ سَيرِنا

بالبُؤسُ حَيثُ نَذهبْ

أَنا ابنُ هذا المَذْهَبْ

لَقَبٌ لَهُ قَد أَطلَقَه

وَيكسِبُ أَصواتَنا

والأَغلَبيّةُ مُطلَقة

نَرغَبُ أَو لا نَرغَبْ

وَفَوقَ ذاتِ الحائط

تعودُ نَفسُ المِطرَقة

تَطرقُ في مِسمارِها

أَكُفُّ ذاتِ الثُلَّة

بِكُلِّ ذُلٍّ هَتَفوا

هَيهات مِنّا الذِلَّة

فَزَعيمُنا في هذهِ المَرَّة

قد غَيَّرَ النَبرة

جاءَ يُعَلِّقُ باكياً

وَجهَ شَهيدٍ يافعٍ

وَفي عَينَيهِ نَظرة

لقائدٍ لا يَستَحِقُّ نَظرة

أَهدىٰ إلَيهِ عُمْرَه

حينَ رأىٰ مَن ساقَهُ

للموتِ دونَ رأسِهِ

قَد بانَ مِنهُ المِخْلَبْ

والعُذرُ ذاتِ المَذْهَبْ

واليوم عادَ الكَرَّة.

ديسمبر2019

****

محتويات الكتاب

إهداء	5
المقدمة	6
مِن على شُرفةِ ٱلوطن	8
ع .. را .. ق	12
هذا ٱلعراقُ ولا كلامَ يُقالُ	17
دَعِ ٱلعراقَ لذي ٱلعراق	20
أوَتذكرُ يا ابن ٱلخَضراءِ	24
لا تراجُعِ لا ٱنسحابْ	27
لَيسَ على ٱلخريطة	31
إلى متى	38
لا أَخلَ قَلْباً	41
القائدُ ٱلسَقيم	44
رسالة إلى ٱلطرفِ ٱلثالث	49

شَبَّت يَدا أبي جَرَبْ	52
نَلوكُ ٱلأماني بثَغرِ ٱلأَمَلْ	58
عِندَ فَخريّة ٱلخبرُ ٱليقين	61
هَل بدأَت ؟	65
الدرسُ ٱلأَوَّل	68
حتىٰ تَستقيل	71
حيَّ علىٰ ٱلبترول	74
في غابتِنا ٱلجُمهوريّة	81
ألفَيتُ ذئباً في ٱلفلاةِ أسَرّني	86
مَجلسُ ٱلوُعّاظ	88
تشرينُ هذا العام	92
يا مجلسَ ٱلقضاء	96
ياحَضرة ٱلقنّاص	100
طوبىٰ لروحِ ٱلله	103
روحي وَٱلعَرَب	107

كُنْ على حَذَر	110
أَخرسَ اللهُ طبولَكم	112
عدالةُ ٱلحَجاّج	117
محتويات الكتاب	123

تم بحمد الله

تشـريـن

ديوان شعر فصحى

غيد الغانمي

الطبعة الأولى
1442 هـ 2020 م
دار ديوان العرب للنشر والتوزيع
مصر – بورسعيد
جوال: 00201211132879

E-mail: mohamedhamdy217217@gmail.com